

## المحرر الوجيز

488 @ شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون ) [ آل عمران : 128 ] .  
قال القاضي أبو محمد وهذا المعنى قليل التمكّن في قوله ! 2 2 ! وقال المبرد وكثير من  
البصرىين المعنى على نظر البشر وحزرهم أي من رأهم قال هم مائة ألف أو يزيدون وروى في  
قوله تعالى ! 2 2 ! فمتعهم ! 2 2 ! أنهم خرجوا بالأطفال وأولاد البهائم وفرقوا بينها  
وبيـن الأمـهـات وناـحـوا وضـجـوا وأـخـلـصـوا فـرـفـعـاً عـنـهـمـ والـتـمـتـيـعـ هـنـاـ هوـ بـالـحـيـاةـ والـحـيـنـ آـجـالـهـمـ  
الـسـابـقـةـ فـيـ الـأـزـلـ قـالـهـ قـتـادـةـ وـالـسـدـيـ وـقـرـأـ ابنـ أـبـيـ عـبـلـةـ حـتـىـ حـيـنـ وـفـيـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ ! 2 2 !  
مـثالـ لـقـرـيـشـ أـيـ آـمـنـواـ كـمـ جـرـىـ لـهـؤـلـاءـ وـمـنـ هـنـاـ حـسـنـ اـنـتـقـالـ القـوـلـ وـالـمـحـاـوـرـةـ إـلـيـهـ بـقـوـلـهـ  
2 2 ! فـإـنـماـ يـعـودـ ضـمـيرـهـ عـلـىـ مـاـ فـيـ الـمـعـنـىـ مـنـ ذـكـرـهـ وـالـاسـفـتـاءـ السـؤـالـ وـهـوـ هـنـاـ بـمـعـنـىـ  
التـقـرـيـرـ وـالتـوـبـيـخـ عـلـىـ قـوـلـهـ عـلـىـ إـلـيـهـ اـنـتـقـالـ الـبـهـانـ وـجـعـلـهـ الـبـنـاتـ تـعـالـىـ عـنـ ذـلـكـ وـأـمـرـهـ  
بـتـوـقـيفـهـمـ عـلـىـ جـهـةـ التـوـبـيـخـ أـيـضاـ هـلـ شـاهـدـواـ أـنـ الـمـلـائـكـةـ إـنـاثـ فـيـصـحـ لـهـمـ القـوـلـ بـهـ ثـمـ اـخـبـرـ  
تـعـالـىـ عـنـ فـرـقـةـ مـنـهـمـ بـلـغـ بـهـ إـلـفـ وـالـكـذـبـ إـلـىـ أـنـ قـالـتـ وـلـدـ إـلـيـهـ الـمـلـائـكـةـ لـأـنـهـ نـكـحـ فـيـ سـرـوـاتـ  
الـجـنـ وـهـذـهـ فـرـقـةـ مـنـ بـنـيـ مـدـلـجـ فـيـماـ روـيـ وـقـرـأـ جـمـهـورـ النـاسـ اـصـطـفـىـ بـالـهـمـزـ وـهـوـ أـلـفـ الـاستـفـهـامـ  
وـهـذـاـ عـلـىـ جـهـةـ التـقـرـيـرـ وـالتـوـبـيـخـ عـلـىـ نـسـيـتـهـمـ إـلـيـهـ اـخـتـيـارـ الـأـدـنـىـ عـنـدـهـمـ وـقـرـأـ نـافـعـ فـيـ رـوـاـيـةـ  
إـسـمـاعـيلـ عـنـهـ اـصـطـفـىـ بـصـلـةـ أـلـفـ عـلـىـ الـخـبـرـ كـأـنـهـ يـحـكـيـ شـنـيـعـ قـوـلـهـمـ وـرـوـاـهـاـ إـسـمـاعـيلـ عـنـ أـبـيـ  
جـعـفـرـ وـشـيـبـةـ ثـمـ قـرـرـ وـوـبـخـ وـعـرـضـ لـلـتـذـكـرـ وـالـنـظـرـ وـاسـتـفـهـمـ عـنـ الـبـرـهـانـ وـالـحـجـةـ عـلـىـ جـهـةـ التـقـرـيـرـ  
وـضـمـهـمـ الـاسـطـهـارـ بـكـتـابـ أـوـ أـمـرـ يـظـهـرـ صـدـقـهـمـ وـقـرـأـ جـمـهـورـ أـفـلاـ تـذـكـرـوـنـ مـشـدـدـةـ الـذـالـ وـالـكـافـ  
وـقـرـأـ طـلـحةـ بـنـ مـصـرـفـ تـذـكـرـوـنـ بـسـكـونـ الـذـالـ وـضـمـ الـكـافـ خـفـيـفـةـ \$ قـوـلـهـ عـزـ وـجـلـ فـيـ سـوـرـةـ الصـافـاتـ  
مـنـ 158 - 169 .

الضمير في قوله ! 2 2 ! لفرقة من كفار قريش والعرب قال ابن عباس في كتاب الطبرى إن  
بعضهم قال إن إله تعالى وإبليس أخوان وقال مجاهد قال قوم لأبي بكر الصديق إن إله تعالى  
نکح في سروات الجن وقال بعضهم إن الملائكة بناته ف ! 2 2 ! على هذا القول الأخير يقع  
على الملائكة سميت بذلك لأنها مستجنة أي مستترة وقوله تعالى ! 2 2 ! من جعل الجنة  
الشياطين جعل العلامة في ! 2 2 ! لها والضمير في ! 2 2 ! عائد عليهم أي جعلوا  
الشياطين بمنصب من إله والشياطين تعلم ضد ذلك من أنها ستحضر أمر إله وثوابه وعقابه ومن  
جعل الجنة الملائكة جعل الضمير في ! 2 2 ! للقاتلتين هذه المقالة أي علمت الملائكة أن  
هؤلاء الكفرا سيخذرون ثواب إله وعقابه وقد يتداخل هذان القولان ثم نزه تعالى نفسه عما  
يصفه الناس ولا يليق به ومن هذا استثنى العباد

